

(١) مقدمة :

يهدف هذا الكتاب الى معاونة المشتغلين فى مجال النشاط المحاسبى والمالى الى تفهم الأساليب المحاسبية المتاحة فى خدمة الرقابة المالية وتقييم الأداء بمنشآت الأعمال الصناعية والتجارية والخدمية وكيفية تطبيق المفاهيم النظرية فى مجال أعمالهم أى محاولة التوفيق بين المتطلبات العملية لممارسة الرقابة فى ظل ما توفره المحاسبة من أدوات ووسائل ومقاييس ومفاهيم عملية ومهنية.

وسوف يلقي هذا الكتاب الضوء على كثير من المفاهيم والإتجاهات الفكرية والمهنية للمهام المالية والرقابية الملقاة على عاتق العاملين بالإدارة المالية والأساليب المحاسبية المتاحة ووسائل ممارسة عملية الرقابة والتخطيط واتخاذ القرارات وتقييم الأداء المالى والمحاسبى فى خدمة أغراض الإدارة.

الرقابة المالية فى مفهومها الحديث لم تعد تقتصر على مراجعة الوحدات من الناحية المالية المستندية والائحية فقط بل امتدت لى تشمل مراجعة الأداء للتحقق من مدى كفاءة الإنتاج والحصول على أقصى قدر من المخرجات من السلع والخدمات بإستخدام أقل قدر ممكن من المدخلات ومن مدى تحقيق البرامج الموضوعة للأهداف المخططة والمستهدف تحقيقها.

وإذا كان الهدف الحرص على وجود هذا النوع من الرقابة فإن الأمر يتطلب ضرورة إعداد مجموعة من الأساليب والأدوات المحاسبية التى تساعد فى وضع معايير للأداء مقدما إذ يتعين الإلتزام بها لقياس الأداء الفعلى وتحديد الإنحراف عنها وتحليل أسباب حدوثه وطرق علاجه لتلافى تكراره مستقبلا.

فإن التقدم الإقتصادى والعلمى الذى يمر به العالم اليوم يجب ألا تقف عملية الرقابة فيه على مجرد المراجعة المستندية والإنتقائية بل من الضرورى أن يمتد ليشمل تقييم الأداء ومراجعة كفاءة وفعالية الأعمال لتكون الرقابة عوناً للقائمين على إدارة منشآت الأعمال لحسن إستخدام وتوزيع الموارد المتاحة بما يحقق النمو والاستقرار الإقتصادى فى ظل إطار عمل متكامل وشامل.

ويعنى هذا الكتاب أيضاً بالنظر الى منشآت الأعمال من وجهة نظر الرقابة المالية كنظرة شاملة متكاملة كما يميز البحث بين الرقابة المالية وبين المحاسبة مستهدفاً بذلك التوفيق بين المتطلبات النظرية والعملية فى هذا المجال كما يعمل على تعريف مضمون وسائل المحاسبة المالية وما تقدمه من بيانات ذات دلالة مهنية محددة تخدم أغراض التخطيط والرقابة المحاسبية والمالية مما ينتج عنه إمكان النهوض بكفاءة الأداء المالى والرقابى داخل مؤسسات الأعمال.

ويتناول أيضاً أهمية المحاسبة ونطاق ما توفره من بيانات وأنواع ومؤشرات ثم بيان وظائف الإدارة المالية ومهام ووظائف المدير المالى والمراقب المالى بالشكل الذى يعين الإدارة على أداء وظائفها بيسر وبأعلى كفاءة ممكنة.

كذلك التعريف لمفهوم التخطيط والرقابة بصفة عامة بجانب عملية اتخاذ القرارات ووسائل تقييم الأداء.

كذلك يتناول الكتاب أيضاً إلقاء الضوء على ما توفره الوسائل المحاسبية من أدوات وبيانات يتم استخدامها فى عملية الرقابة مثل التحليل المالى للقوائم المالية المنشورة (النسب المالية -قائمة مصادر وإستخدامات الأموال) بجانب مفهوم محاسبة التكاليف والميزانيات التقديرية وإستخدام أسلوب الإنحرافات ومحاسبة المسئوليات وبيان تحليل العلاقة بين الإنتاج والمبيعات والربح تحليل التعادل وكذا اعداد التقارير ومستوياتها المختلفة.

كثيراً من الكتابات العلمية أسهبت فى أساليب ومعايير وأنماط قواعد العمل المحاسبى والمالى وأنواع التخطيط والرقابة المالية كلا على حدة دون أن تجمع هذه المفاهيم والأدوات فى نسق موحد يبرز الجانب التطبيقى لها.

ولعلى حاولت التوفيق بين المتاح من المفاهيم النظرية ومتطلبات الحاجة العملية وفقاً لما إستشعرته خلال فترة عملى الطويلة والمتنوعة فى أنشطة متعددة فى مجال الأعمال الصناعية والتجارية المختلفة. والله الموفق

الدكتور حمدى مهران